

العلاقات العابرة للحدود لما بعد الإستفتاء التحديات والفرص السوانح

بناء الإجماع في ولاية الوحدة

ضمّ اجتماع الأيام الثلاثة هذا شمل الزعامات التقليدية والمسؤولين المحليين وممثلي المجتمع المدني وسلطات مناطق الحدود في ولاية الوحدة وكذلك المفوضيات والوزارات الولائية ذات الشأن . وكانت الورشة فرصة للجماعات السكانية الحدودية للتعبير عن المباديء والمقترحات للمساعدة في سبيل تشكيل مستقبل الحدود وللمساعدة في ضمان كونها لمصلحة سلام سوداني مستدام .

الرؤى والتحديات

عبر المشاركون عن تطلعاتهم حول الكيفية التي تكون عليها منطقة الحدود في مرحلة ما بعد الإستفتاء فرسموا صورة لحدود تتميز بالآتي: (1) الوضوح والقبول حيال الترسيم (2) الأمن (3) الانفصال السلمي لجنوب السودان (4) إطار لائحي واضح لتسهيل الإتجار العابر للحدود، (5) إطار لائحي واضح لتسهيل حركة النقل والانتقال عبر الحدود، (6) السبيل الى المياه والخدمات الأساسية (7) عودة الجماعات السكانية المهجرة ، (8). المصالحة والاحترام المتبادل بين الجماعات السكانية ، (9) طرق وبنية تحتية أفضل.

مرامي المشروع

بناء الثقة والتفاهم بين الجماعات السكانية داخل الولايات الحدودية وعبرها ، تنمية الإجماع حول المباديء المتصلة بالإدارة السلمية للحدود
تقديم المقترحات لتنمية مبادرات لدعم التعايش السلمي في الحدود
إدخال مباديء ومقترحات لعمليات السلام القطرية والمحلية مثل المفاوضات بشأن ترتيبات ما بعد 2011 وفي التأثير على سياسات المانحين بحيث تمثل الإحتياجات المحلية

مشروع العلاقات العابرة للحدود

تعمل كونكورديس انترناشونال في السودان بمشاركة مع مركز دراسات السلام والتنمية التابع لجامعة جوبا لتيسير مشروع حوار يستند الى الأبحاث يرمي الى إفادة عمليات السلام والتنمية المحلية والقطرية والى مساندة العلاقات العابرة لحدود السودان الجنوبية الشمالية المبنية على التعاون والاطمئنان والجدوى الاقتصادية لما بعد العام 2011

إطار زمني تقريبي

ديسمبر – فبراير 2010

تعايطيات أولية في الولايات الحدودية وتنمية المنهجية

مارس- يوليو 2010

حلقات دراسية- ورش عمل ولائية في الوحدة وأعلى النيل وبيبي وجنوب كردفان والنيل الأبيض والنيل الأزرق.

يوليو – أغسطس 2010

حلقات دراسية – ورش عمل تجمع بين الجماعات السكانية من جانبي الحدود.

سيناريوهات وتوقعات

حذر المشاركون من أن النزاع حول الأرض والموارد والسلطة في الولاية سوف يتفاقم في الفترة المؤدية الى الأستفتاء وفي ما بعدها. وهم يتوقعون حدوث عدائيات حدودية قصيرة الأمد تقتصر على المناطق الحدودية ، ولكنهم أكدوا أن النزاع قد يتمدد بسهولة الى مناطق أخرى. وقد تشعل أزمة مالية محلية وقطرية هذا النزاع أو تنتج عنه. ومن المحتمل أن تتأثر سلباً العلاقات الاجتماعية بين الجماعات السكانية الحدودية.

ترتيبات تاريخية

ظل يجري تنظيم حوارات عابرة للحدود طيلة أيام التعايش السلمي وأزمة الحرب. وخلال نصف القرن الماضي تمت مبادرات شتى لإدارة النزاعات وإدخال نماذج للتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بدرجات متفاوتة من النجاح. إلا أن المشاركين ذهبوا الى ان تلك المبادرات قد فشلت مستشهدين بأسوأ علاقات عابرة للحدود على مر الزمن.

مباديء ومقترحات

توصيات عامة ومقترحات لمنفعة اتخاذ السياسات حول العلاقات العابرة للحدود وحوكمة الحدود وترتيبات ما بعد العام 2011 للسودان :

هذا الموجز للمباديء والمقترحات أنشأتها الجماعات السكانية الحدودية وسلطات ولاية الوحدة ومن شأنها إثراء المناقشات في ورش المشروعات المقبلة عبر الحدود (يمكن الحصول على التقرير الكامل وتفصيل توصيات المشاركين من موقع كونكورديس الإلكتروني)

+ إن العمليات المشتركة لضبط الحدود ونزع السلاح كقيلة بتحسين أمن الجماعات السكانية وسلامتها على طول الحدود.

+ إن إقامة المحاكم العابرة للحدود ضروري لترقية الأمن ودعم حكم القانون وتسهيل التعايش السلمي بين الجماعات السكانية الحدودية.

+ إن حرية النقل والانتقال للبضاعة والتجار عبر الحدود ذات أثر إيجابي على الجماعات السكانية الحدودية.

+ من شأن نظامي ضريبة وأقامة مناسبين أن يسهلا عمليات الإتجار والنقل والانتقال العابرة للحدود ما يساعد الجماعات السكانية الحدودية على التفاعل وعلى السعي الى التنمية والتعايش السلمي. ويلزم النظر في إصدار قوانين خاصة تنطبق تحديداً على الجماعات السكانية الحدودية.

+ إن إقامة الأسواق الحدودية كفيل بدعم المصالحة والتنمية.

+إن الطرق التي تصل بين المناطق الحدودية والبنية التحتية الأفضل للنقل والمواصلات الخاصة بالجماعات السكانية الحدودية من شأنها تسهيل السبيل الأفضل الى التجارة والخدمات والعلاقات الاجتماعية والنفوذ اللازم لقوات الأمن وعودة الجماعات السكانية المهجرة.

+ إن تحسين إمداد الخدمات وبخاصة الصحة والتعليم في المناطق الحدودية سوف يمكّن الجماعات السكانية المهجرة من العودة الى بيوتهم.

+ لدى تكامل آليات الأمن والعدالة العابرة للحدود ، ولدى ترسيم الحدود وسيادة حكم القانون فانه يلزم توفير الخدمات مثل الصحة والتعليم في المناطق الحدودية للجماعات السكانية هناك و التي من بينها الرعاية الرحل من الشمال.

+ إن من شأن مبادرات تتعلق بالاتصالات مثل محطات الإذاعة العابرة للحدود أن تكون كقيلة بسند التفاهم المتبادل والعلاقات السلمية في المناطق الحدودية.

